[405] الباب السادس والتسعون في ذكر بشارة عيسى بن مريم (ع) بنبوة محمد (ص) وبوصية علي (كرم ا وجهه) وذكره المهدي (سلام ا عليهما) وخطبته (1) في شرح نهج البلاغة: قال نصر بن مزاحم في كتاب " صفين ": حدثنا عبد العزيز بن سبأ، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال: كنا مع علي (كرم ا وجهه) في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس، فانطلق بنا علي (كرم ا وجهه) حتى أتى الى صخرة ضرس في الارض فأمرنا بقلعها، فاقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء، فشرب الناس وارتووا، ثم أمرنا فأكفأناها عليه، وسار بالناس حتى إذا مضى قليلا قال علي: أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربم منه ؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فانطلقوا إليه، فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة حتى انتهينا إلى المكان الذي نرى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها، ثم انطلقنا الى دير قريب منا فسألناهم أين هذا الماء الذي عندكم ؟ قالوا: ليس قربنا ماء.

(1) وقعة صفين: 144، 146، 147، 148. (*)